

عليا العظم

١. المسألة الطائفية وصناعة الأقليات في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، بيروت: المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧م، ٩٤٤ صفحة.
المؤلفون: مجموعة من الباحثين المشاركين في "المؤتمر السنوي للتحول الديمقراطي، عن: المسألة الطائفية وصناعة الأقليات في المشرق العربي" الذي عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات على مدى ثلاثة أيام (١٣-١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤) في الأردن. يضم الكتاب البحوث التي أعدها: عزمي بشارة، وبرهان غليون، وأحمد بيضون، ومحمد السعيد، وكمال عبد اللطيف، وأحمد بن سالم الإسماعيلي، وأحمد حطييط، وأحمد صنوبر، وإدريس مقبول، وعبد الوهاب الأفندي، ومارلين نصر، وغيرهم. ولاحظ المشاركون أن عملية تطييف الساسة في الوطن العربي عموماً، والمشرق العربي خصوصاً، وتطييف الصراعات الإقليمية، قد أخذت تفرض على الباحثين العرب إعادة النظر في أدواتهم المفهومية والتحليلية وتطويرها وبناء أدوات جديدة على نحو يسمح بالتعرف إلى كيفية تحول المشرق العربي من بيئة لطموحات الاندماج الوطني والتكامل الاجتماعي والنهوض الحضاري، إلى الصراع الطائفي والإثني والعشائري، كما لاحظوا أن الأدوات الفكرية أصبحت هي التي تحكم إنتاج الأفكار.

٢. معضلة الظاهرة الإسلامية - التشكيل الطائفي للإسلام المعاصر، حسام كصاي، دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٧م، ٢٣٢ صفحة.
المؤلف أكاديمي عراقي، صحفي وكاتب سياسي، حصل على جائزة أفضل كاتب عربي في مسابقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ٢٠١٥، عن كتابه (إشكالية التطرف الديني في الفكر العربي المعاصر). يُعد الكتاب مدخلاً نظرياً ومعرفياً لما سُمّي: "الظاهرة الإسلامية" التي هي في حالة خصومة أمام ظاهرة أشد قوة ونفوذاً هي "الظاهرة العلمانية"؛ الأمر الذي أدى إلى إحداث قطيعة بين ثنائية الإسلام والسياسة،

العروبة والإسلام. ويدرس الكتاب ملامح الظاهرة الإسلامية، وتمثلاتها في الفعل العربي المعاصر وأسباب إخفاقتها، كفرضية بحثية. ويميز المؤلف بين الدين من جهة، والإيديولوجيا التي تحكم الظاهرة الإسلامية، والحركات الدينية، والفكر الديني، من جهة أخرى.

٣. لماذا تفرّق المسلمون؟ الحقيقة والوهم في الخلاف الطائفي، أحمد

الكاتب، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠١٧م، ٤٢٤ صفحة.

المؤلف: باحث وكاتب عراقي، اسمه الحقيقي عبد الرسول عبد الزهرة الأسدي، من أعلام حركة إصلاح التراث الإسلامي، له عدة مؤلفات، بعض كتبه أثارت جدلاً لم ينته حتى الآن في الأوساط الشيعية، من أهمها "تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه". وهذا الكتاب هو محاولة للغوص في جذور الخلاف الطائفي السني - الشيعي، والتمييز بين عناصر الخلاف البائدة، وعناصر الاتفاق الراهنة التي يمكن أن تجمع الفريقين، وهو لا يدعو إلى التقريب بين السنة والشيعية، وإنما يدعو إلى تجاوز الصراعات الطائفية والتراث الطائفي، والارتكاز على فكر جديد يقوم على العدل والحريّة والشورى، والديموقراطية، والعلمانية، والدولة المدنية، والجمع بين الجماهير المحرومة والمظلومة من كلتا الطائفتين، في جبهة واحدة في مواجهة الأنظمة السياسية الديكتاتورية الظالمة "السنية والشيعية".

٤. الشورى في الفكر السياسي الإسلامي، عماد عزيز فتّاح، القاهرة: دار أمل

الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ٤٧٦ صفحة.

المؤلف هو باحث عراقي مقيم في ألمانيا، حاصل على ماجستير في العلوم السياسية. يكشف الكتاب عن موضوع الشورى وأدبياته ومكانته العالية في الفكر الإنساني عامة والفكر الإسلامي خاصة، ويبين أن الشورى ضرورة حياتية في جميع الشؤون بما في ذلك المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما يبيّن كيفية التطبيق العملي للشورى في الفكر الإسلامي بديلاً عن الديمقراطية التي تطورت في العالم الغربي. ويستخدم الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي، من خلال تتبع النصوص وتقصي الحقب التاريخية.

٥. النظام السياسي الإسلامي الحديث وخيارات الديمقراطية والثيوقراطية والشورى، علي المؤمن، بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ٢٥٥ صفحة.

المؤلف باحث وإعلامي وسياسي عراقي، متخصص في الفكر السياسي المعاصر والشأن العراقي والجماعات الإسلامية. حاصل على الماجستير في الاجتماع السياسي، والدكتوراه في القانون الدستوري، ساهم في تأسيس وإدارة عدد من المشاريع الإعلامية والبحثية. يدرس الكتاب إشكالية التشابه بين جذور الفكر السياسي الإسلامي والفكر الثيوقراطي وأنظمتها التقليدية، والتوقف عند مساحات الاشتراك والافتراق بين هذه الأنظمة الثلاثة: الإسلامية، الثيوقراطية، والديموقراطية، وذلك من خلال التفصيل في بيان مفهوم كل منها، وجذورها التاريخية، وتطور دلالتها، واختلاف تطبيقاتها.

٦. الشورى وأهل الحل والعقد في السياسة الشرعية، دندل جبر، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ٢٦٥ صفحة.

المؤلف أستاذ سوري متخصص في علوم الشريعة الإسلامية وفي الدراسات المقارنة بين العقائد والأديان والمذاهب. جاء الكتاب مبوراً وموزعاً على عدد من البحوث يضمها بابان: الأول عن الشورى، وفيه من البحوث ما يبين معنى الشورى، وأهميتها، ومجالاتها، وحكمها. الثاني عن أهل الحل والعقد، وبحوثه بينت ما يختص بالتعريف، وصورة المجلس وطريقة اختيار الأعضاء والرئيس، ومهام المجلس في التشريع وسن القوانين. ويصل المؤلف إلى وجوب الشورى على الحاكم، وأن أهل الحل والعقد هم بالمعنى العصري "مجلس الأمة"، وأن الباب مفتوح أمام الباحثين في فقه السياسة الشرعية لاختيار أي صورة من صور ممارسة الشورى، وكيفية تطبيقها، وكذلك يمكن النظر في تجارب الشعوب الأخرى وحضاراتها، للاستفادة منها في هذا الميدان بما لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وبما يتلاءم مع أوضاع الدولة.

٧. اختراع الأمم؛ الدولة القومية الحديثة في شرطها الاجتماعي: دراسات عربية وغربية، مجموعة مؤلفين، ترجمة وتحقيق مصطفى عبد الزاهر، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٧م، ٤١١ صفحة.

الكتاب يجمع سلسلة من الدراسات التي تحاول أن تناقش ظاهرة الدولة القومية الحديثة في أبعادها الاجتماعية، والسياسية، والدولية. وقد حاول محرر الكتاب من خلال هذه الدراسات أن يستكشف عدة بؤر محورية في ظاهرة الدولة، ومن أبرزها الشرط الاجتماعي لظهور الدولة بشكلها الحديث، سعياً للإجابة عن السؤال: لماذا يتشبه البسطاء بالأشكال القديمة لحكوماتهم ويرفضون أي سبيل للتغيير، حتى وإن تأكدوا من فساد دولهم وسلطويتها؟

٨. العرب والسياسة، أين الخلل؟ محمد جابر الأنصاري، بيروت: دار الساقبي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ٢٤٠ صفحة.

المؤلف كاتب ومفكر بحريني، أستاذ دراسات الحضارة الإسلامية والفكر المعاصر، وعميد كلية الدراسات العليا في جامعة الخليج في البحرين.

يقول المؤلف إنه على الرغم من التألق الروحي والعقلي للحضارة العربية الإسلامية، فإن تاريخها السياسي يمثل أضعف عناصرها إطلاقاتاً. فقد ظلت تعاني «فقر دم» سياسياً في التطبيق والنظم، منذ التآزم المبكر للخلافة الراشدة إلى الإجهاض السياسي لمشروعات «النهوض» العربي في عصرنا. ويبين أنه إلى يومنا تبدو الأمة العربية جسماً عملاقاً برأس سياسي في منتهى الصغر. ولا بدّ من الاعتراف بأن الحالة بدأت قبل ظهور «الإمبريالية» و«الصهيونية» بقرون، ولم تقتصر على أنظمة بعينها. ولكي يستعيد العرب «قدرهم السياسي» بيدهم لا بدّ من «اختراق معرفي» لهذا الحاجز السياسي. وذلك ما يهدف إليه هذا الكتاب.

٩. التحيز والموضوعية في العلوم الإنسانية، وسام بورزق، عمّان: دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ١٨٠ صفحة.

المؤلف حاصل على دكتوراه في الفلسفة، يبحث الكتاب تاريخ البحث العلمي في الفكر الإنساني، منذ التأثر بالرؤية الخرافية والأسطورية، التي تمثل فترات من التصدع

والتراجع في المسار الفكري الإنساني ولاسيما في الغرب، إلى أن استطاع أن يبني لنفسه أسساً معرفية، ومناهج بحثية، ومرتكزات علمية، جديرة بضبط عملية البحث العلمي، ونقله من التحيز إلى الموضوعية، وقد عرض الكتاب ذلك بموضوعية مرتكزة على ضوابط البحث العلمي.

١٠. إشكالية التحيز في النقد العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية، علي صديقي، عمّان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ٤٤٠ صفحة.

المؤلف باحث مغربي، حاصل على دكتوراه في الآداب. يكشف الكتاب عن التحيزات الفلسفية واللاهوتية لمناهج النقد الغربي، كما يكشف عن تحيز النقد العربي المعاصر "الكلي" و"التلفيقي" للنقد الغربي. وانطلق الكتاب من مسلمة تحيز المناهج النقدية الغربية، وتصوره أن المنهج منظومة شاملة متكاملة، مما بيّن حقيقتين: الأولى: استيراد بعض النقاد العرب المعاصرين للمناهج النقدية الغربية، وتوظيفها في قراءة النصوص العربية دون مساءلة أو نقد، يرجع إلى اعتقادهم أن ما نقل إليهم من هذه المناهج هو أدوات إجرائية محضة، ويمكن عزل هذه المناهج عن مضامينها الفلسفية والدينية. والثانية: أن الخروج من هذا المأزق لن يتم إلا بالكشف عن الجذور المعرفية، والخلفيات الفلسفية واللاهوتية لهذه المناهج، حتى إذا تنبه إليها الناقد، وكان على وعي بها وباستحالة فصلها عن هذه الجذور والخلفيات، أمكنه الخلاص من سلطتها، وانفتحت أمامه آفاق الإبداع النقدي.

١١. فلسفة علم الاقتصاد، جلال أمين، عمّان: دار الشروق، ٢٠١٥م، ٢٩٢ صفحة.

المؤلف عالم اقتصاد وأكاديمي وكاتب مصري، حاصل على دكتوراه في الاقتصاد. يشرح الكتاب الأسس غير العلمية التي تقوم عليها مختلف موضوعات علم الاقتصاد: الإنتاج، والاستهلاك، والأثمان، والسكان، والملكية، وتوزيع الدخل في الفكر الرأسمالي والاشتراكي على السواء، ويعرض نظرية الناتج القومي والعمالة، والتنمية الاقتصادية، والتجارة الدولية، وتحليل النفقات والمنافع، كذلك فإنه ينقب عن الفلسفة الكامنة وراء مناقشة معينة لموضوع اقتصادي ليست مواقف محايدة وموضوعية ومجردة عن الغرض، كما يظن كثيرون من دارسي علم الاقتصاد، بل مواقف شكلتها نظرة معينة إلى العلاقات

الاقتصادية والاجتماعية، أو فلسفة معينة في الحياة ليس هناك ما يضطر أصحاب نظرة مغايرة أو فلسفة أخرى إلى اعتناقها.

١٢. السياسة المالية وأدواتها في الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقارنة بالسياسة

المالية في الاقتصاد الوضعي، نجم الدين حسن صوفي عبد القادر، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٥م، ٤٠٠ صفحة.

المؤلف باحث في العلوم الاقتصادية. والكتاب أصله رسالة جامعية، جاءت في ثلاثة فصول رئيسية، يتناول الفصل الأول السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي، ويشتمل على فهم السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي والضوابط الشرعية لها؛ ويتطرق الفصل الثاني إلى السياسة المالية في الاقتصاد الوضعي الذي يشتمل أيضاً على مفهوم السياسة المالية في الاقتصاد الوضعي والضوابط القانونية لها؛ ويتضمن الفصل الثالث المقارنة بين السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي، ويتناول أوجه الشبه والاختلاف بينهما من حيث المفهوم والأهداف والنطاق، ومن حيث الضوابط، والأدوات، ومن حيث الوظائف والآثار، والتطبيقات، كل ذلك من خلال ستة مباحث.

١٣. أساسيات الاقتصاد القياسي في النظرية والتطبيق، مروان عبد المالك ذنون،

ألمانيا: النشر نور، ٢٠١٧، ٢٩٢ صفحة.

المؤلف أكاديمي، حاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة بوترا الماليزية UPM بالتعاون مع جامعة كولومبيا البريطانية الكندية UBC، وله عدة مؤلفات. يهدف الكتاب أن يكون منفذاً من منافذ المعرفة باستعراضه للطرائق الحديثة في القياس الاقتصادي، وأن يكون مرجعاً مهماً في الاقتصاد الكمي، وأن يضيف مرجعاً رئيساً إلى مناهجها العلمية والتعليمية يعود عليها بالنفع، ويقدم الخبرة للأبحاث العلمية الرصينة. ويسعى لبناء لبنة في الأمة تدفعها إلى الرقي من خلال المساهمة في بناء مواردها البشرية بناءً علمياً سليماً ولترسيخ ثقافة علمية معاصرة، تهيئ أوطاننا للتعامل مع ما يجري، بلغة جديدة، تضيف ولا تتفرج، تسهم ولا تقف فقط عند حدود الانبهار، تقرأ العصر وتعيشه وتحاوره بنديّة، فمن شروط الرقي أن تستغني الأمة بنفسها وقدراتها عن غيرها من الأمم إلى حد كبير.

14. *The Arab Uprisings and the Rebirth of the Shi'a-Sunni Divide*, by Geneive Abdo, Oxford University Press, 2016, 264 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: الانتفاضات العربية وإحياء الانقسام الشيعي السني،
لمؤلفه: جينيف عبده، وهو زميل بارز في مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط في مجلس
الأطلسي في واشنطن العاصمة.

يبين الكتاب أن الصراع الشيعي - السني هو أحد أهم النتائج الناجمة عن التمرد
العربي، مع ضعف تحديد الجهة التي تقود هذا التوتر، وقلّة وضوح الأسباب الكامنة
وراءه، ويتعرض إلى العوامل التاريخية المؤدية إلى الصراع الحالي، ويقول المؤلف إن الطائفية
الجديدة تسلط الضوء على كيفية رؤية الشيعة والسنة بعضهم بعضاً، بعد الانتفاضات
العربية، وكيف أثّرت هذه التصورات على العالم العربي، ولماذا كان الحلم بالصحة
الإسلامية في غير محله. ويقول إن الشيعة والسنة اليوم لا يقاتلون على الأراضي وحدها؛
فهم يقاتلون من أجل مطالبتهم بهوية إسلامية حقيقية.

15. *Sectarianization: Mapping the New Politics of the Middle East*, by Nader Hashemi, and Danny Postel, Oxford University Press, 2017, 320 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: التشكيل الطائفي: رسم خريطة للسياسات الجديدة في
الشرق الأوسط، لمؤلفيه: نادر هاشمي، داني بوستل. نادر هاشمي هو مدير مركز دراسات
الشرق الأوسط، وأستاذ مشارك في سياسات الشرق الأوسط والسياسة الإسلامية، في
كلية جوزيف كوريل للدراسات الدولية بجامعة دنفر. وداني بوستل هو مساعد مدير
برنامج دراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جامعة نورث ويسترن.

يتحدى هذا الكتاب بشكل شديد استخدام "الطائفية" في فهم أمراض المنطقة،
ويركز على كيفية تحول الصراعات المختلفة في الشرق الأوسط من حركات مسالمة ذات
جذور طائفية أو غير طائفية إلى حروب طائفية، من خلال دراسات حالة متعددة من

سوريا والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية والبحرين واليمن والكويت. ويوضح الكتاب بعض ديناميات الطائفية، وأسبابها الداخلية والخارجية، وإمكانية نزعها من المنطقة.

16. *The Politics of Islamic Law: Local Elites, Colonial Authority, and the Making of the Muslim State*, by Iza R. Hussin, University Of Chicago Press, 2016, 352 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: سياسة الشريعة الإسلامية: النخب المحلية، السلطة الاستعمارية، وبناء الدولة الإسلامية.

المؤلف عيسى حسين، هو محاضر جامعي في قسم السياسة والدراسات الدولية في جامعة كامبريدج. يقارن المؤلف بين الهند وماليزيا ومصر خلال الفترة الاستعمارية البريطانية من أجل تعقب صنع وتحويل النسخة المعاصرة من "الشريعة الإسلامية" إلى أشكال مؤسسية مبنية على أسس وضعت خلال العهد الاستعماري. يقدم المؤلف نظرة سياسية في الفترة الاستعمارية كمجموعة متكررة من المفاوضات بين القوى المحلية والاستعمارية في مواقع متعددة بالاعتماد على الوثائق. ويظهر كيف أدى ذلك إلى تناقض في قضايا الشريعة الإسلامية وتغيّر في مفهوم الدولة الإسلامية.

17. *The Idea of the Muslim World: A Global Intellectual History*, by Cemil Aydin, Harvard University Press, 2017, 304 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: فكرة العالم الإسلامي: تاريخ فكري عالمي، المؤلف جميل أيدين أستاذ مشارك في التاريخ في جامعة كارولينا الشمالية في تشابل هيل.

يبين المؤلف أنه عندما نشأت فكرة العالم الإسلامي في أواخر القرن التاسع عشر، تم تصورها على أنها نقيض للحضارة المسيحية الغربية، ثم يعرض الطرق التي تُفهم بها مكانة المسلمين في العالم، ويوضح مرجعية عبارة "العالم الإسلامي" في الخطاب اليومي، ويبين السبل التي شكّلت بها الحداثة فهم المسلمين لدورهم العالمي، ويرى أن فكرة وجود مجتمع

مسلم عالمي موحد لم تكن واضحة حتى فرضت الإمبريالية الغربية والعنصرية وضعاً دفاعياً من المسلمين. ويعرض ذلك من خلال ثمانية فصول.

18. *Introduction to Islamic Economics: Theory and Application*, by Hossein Askari and Zamir Iqbal and Abbas Mirakhor, Wiley; 1 edition, 2015, 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **مقدمة في الاقتصاد الإسلامي: النظرية والتطبيق**، المؤلفون: حسين أسكاري أستاذ كرسي إيران لإدارة الأعمال الدولية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن؛ وزمير إقبال أخصائي التمويل والأسواق في البنك الدولي في مجال التمويل والأسواق؛ وعباس ميراخور مدير إدارة التمويل الإسلامي في المركز الدولي للتعليم والتمويل الإسلامي في ماليزيا. يوجه الكتاب نظرة عميقة حول نظرية الاقتصاد الإسلامي، ويقدم لمحة عامة عن المبادئ المنظمة للاقتصاد الإسلامي، مع مناقشة عميقة للخصائص، والأسس المنطقية، والمؤسسات الرئيسية والأهداف، وصكوك العمل. كما يدرس الآثار المترتبة على السياسات الاقتصادية. ويبيّن كذلك ما ينتج عن هذه السياسات من الرفاه الاجتماعي، والعدل الاقتصادي، والكفاءة. ويركز على وظائف السوق، ودور أدوات السياسة المالية والنقدية في النظم الإسلامية، ويوضح التطبيقات المعاصرة.